في هذا المقام الخاص فمن فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام واما
المنح الاسمائية فاعلم ان منح الله تعالى خلقه رحمة منه بهم وهي كلها من الاسما فاما
رحمة خالصة كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا الخالص يوم القيامة ويعطي ذلك الاسم
الرحمن فهو عطا رحماني واما رحمة ممتزجة كشرب الدوا الكريه الذي يعقب شربه الراحة
وهو عطا الهي فان العطا الالهي لا يتمكن اطلاق عطائه منه من غير ان يكون على
يدي سادن من سدنة الاسما فتارة يعطي الله العبد على يد الرحمن فيخلص العطا من الشوب
الذي لا يلايم الطبع في الوقت او لا ينيل الغرض وما اشبه ذلك وتارة يعطي الله على يد
الواسع فيعم او على يدي الحكيم فينظر في الاصلح في الوقت او على يد الواهب فيعطي لينعم
لا يكون مع الواهب تكليف المعطى له بعوض على ذلك من شكر او عمل او على يد الجبار فينظر
في الموطن وما يستحقه او على يد الغفار فينظر في المحل وهو ما كان عليه فان كان على حال
يستحق العقوبة فيستره عنها او على حال لا يستحق العقوبة فيسمى معصوما ومعتنى به
ومحفوظا وغير ذلك مما يشاكل هذا النوع او اشباه ذلك والمعطي هو الله من حيث ما هو الخازن
لما عنده في خزائنه فما يخرجه الا بقدر معلوم على يد اسم خاص بذلك الامر فاعطى كل شي
خلقه على يدي الاسم العدل واخوانه واسما الله وان كانت لا تتناهى لانها تعلم بما يكون
عنها وما يكون عنها غير متناه وان كانت ترجع الى اصول متناهية هي امهات الاسما او
حضرات الاسما وعلى الحقيقة فما ثم الا حقيقة واحدة تقبل جميع هذه النسب والاضافات
التي يكنى عنها بالاسما الالهية والحقيقة تعطي ان يكون لكل اسم يظهر الى ما لا يتناهى حقيقة
يتميز بها عن اسم اخر تلك الحقيقة التي بها يتميز هي الاسم عينه لا غيره لا ما يقع فيه
الاشتراك كما ان الاعطيات تتميز كل عطية عن غيرها بشخصيتها وان كانت من اصل
واحد فمعلوم ان هذه ما هي هذه الاخرى وسبب ذلك تميز الاسما فما في الحضرة الالهية
لاتساعها شي يتكرر اصلا هذا هو الحق الذي يعول عليه وهذا العلم كان علم شيث
عليه السلام وروحه هو الممد لكل من يتكلم في مثل هذا من الارواح ما عدا روح الختم فانه
لا ياتيه المادة الا من الله لا من روح من الارواح بل من روحه تكون المادة لجميع الارواح وان
كان لا يعقل ذلك من نفسه في زمن تركيب جسده العنصري فهو من حيث حقيقته ورتبته
عالم بذلك كله بعينه من حيث ما هو جاهل به من جهة تركيب جسده العنصري

فهو

الاصل

فهو العالم الجاهل فيقبل الاتصاف بالاضداد كما قبل الاصل الاتصاف بذلك كالجليل والجميل وك
والظاهر والباطن والاول والاخر وهو عينه ليس غيره فيعلم لا يعلم ويدري لا يدري
ويشهد لا يشهد وبهذا سمي شيث لان معناه الهبة اي هبة الله فبيده مفتاح
العطايا على اختلاف اصنافها ونسبها فان الله تعالى وهبه لادم اول ما وهبه وما وهبه
الا منه لان الولد سر ابيه فمنه خرج واليه عاد فما اتاه غريب لمن عقل عن الله
وكل عطا في الكون على هذا المجرى فما في احد من الله شي وما في احد من سوى نفسه
شي وان تنوعت عليه الصور وما كل احد يعرف هذا الا الاحاد من اهل الله فاذا رايت
من يعرف ذلك فاعتمد عليه فذلك هو عين صفا خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل
الله تعالى فاي صاحب كشف شاهد صورة تلقي اليه ما لم يكن عنده من المعارف وتمنحه
ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه
كالصورة الظاهرة منه في مقابلة الجسم الصقيل ليس غيره الا ان المحل او الحضرة التي
راى فيها صورة نفسه تلقي اليه تنقلب من وجه بحقيقة تلك الحضرة كما يظهر الكبير في المراة
الصغيرة صغيرا وفي المستطيلة مستطيلا وفي المتحركة متحركا وقد تعطيه انتكاس صورته
من حضرة خاصة وقد تعطيه عين ما يظهر منها فيقابل اليمين منها اليمين من الرائي وقد يقابل
اليمين اليسار من الرائي وهو الغالب في المراى بمنزلة العادة في العموم وبخرق العادة يقابل
اليمين اليمين ويظهر الانتكاس وهذا كله من اعطيات حقيقة الحضرة المتجلى فيها التي انزلنا ها
منزلة المراى فمن عرف استعداده عرف قبوله وما كل من عرف قبوله يعرف استعداده الا بعد
القبول وان كان يعرفه مجملا الا ان بعض اهل النظر من ارباب العقول الضعيفة يرون
ان الله تعالى لما ثبت عندهم انه فعال لما يريد جوزوا على الله ما يناقض الحكمة الالهية
وما هو الامر عليه في نفسه ولهذا عدل بعض النظار الى نفي الامكان واثبات الوجوب بالذا ت
وبالغير والمحقق يثبت الامكان ويعرف حضرته والممكن ما هو الممكن ومن اين هو ممكن وهو
بعينه واجب بالغير ومن اين صح عليه اسم الغير الذي اقتضى له الوجوب ولا يعلم هذا
التفصيل الا العلماء بالله خاصة وعلى قدم شيث يكون اخر مولود يولد من هذا النوع
الانساني وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد ويولد معه
اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها ويكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته

Copyright © King Saud University